Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أَلِفاً ، سواء كان واواً أو ياءً ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها نحو : (صان وباع) ، والأصل : صَوَنَ وبَيَعَ ، قلبت الواو والياء ألفاً لأن كلًّا منهما كحركتين لأن الحركات أبعاضُ هذه الحروف ، ولمّا كانتا متحرّكتين ، وكان ما قبلهما مفتوحاً ، كان ذلك مثل أربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما بأخفّ الحروف ، وهو الألف وهذا قياس مطّرد .

والعِلّة حاصلها دَفْع الثِّقل ، وعَلِمْنا به بالاستقراء . ونحو : صَيَد البعيرُ ، وقَوَدَ من الشَواذّ تنبيهاً على الأصل ، وكذا مصدرهما نحو القَودَ ، وهو القصاص والصَّيَدُ ، يقال : صيَدَ البعير إذا مال إلى جانب خلفه .

فإن قلت = إنَّ « ليَسْ » أصلُه = لَيِسَ بالكسر ، فلِمَ لم تقلب الياء ألفاً ؟ قلتُ : لأنه لمّا لم يَكُن من الأفعال المتصرّفة التي يجيء منها الماضي والمضارع ، وغيرُهُما ، ولم يجيء منه إلا أربعةَ عشرَ[1] بناءً للماضي ، وكان الكسر ثقيلاً نقلوها إلى حالٍ لا يكون للأفعال المتصرفة ، وهو إسكان العَينْ ليكون على لفظ الحرف نحو لَيْتَ .

(فإن اتصّل به) أي بالماضي المجرّد المبنيّ للفاعل (ضمير المتكلّم) مطلقاً (أو ضمير المخاطب) مطلقاً (أو) ضمير (جمع المؤنث الغائب نُقِل فَعَل) مفتوح العين (من الواويّ إلى فَعُل) مضموم العين (و) نقل فَعَل مفتوحِ العين (من اليائي إلى فَعِل مكسور العين) (دلالةً عليهما)، أي ليدُلّ الضّمُ على الواو، والكسرُ على الياء، لأنهما يحذفان كما سيتقرّر في الأمثلة.

(ولم يُغَيّر فَعُل) بضم العين (ولا فَعِل) مكسور العين (إذا

(١) أي : ليس ـ لَيْسا ـ لَيْسِوا الخ .